شرح الأربعين النووية | الحديث 33 | لو يعطى الناس بدعواهم | الشيخ حسن بخاري .6102.21.50

حسن بخاري

نبدأ بسم الله الرحمن الرحيم. الحديث الثالث والثلاثون. تفضل. عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعطى الناس لدعواهم لدعا رجال اموال قوم ودماءهم. لكن البينة على المدعي واليمين. لكن البينة - 00:00:00

على الملتحي والنميم على المنكر. حديس حسن رواه نعم. في الصحيحين. طيب اتفضل. عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لم يعطى الناس - 00:00:20

لا ادعى رجال اموال قوم ودماءهم ولكن البينة للمدعي على المدعي على من؟ على من انت؟ حديث حسن يقي وغيره هكذا وبعضه طيب ما احد الفوائد يا اخوة من تكرار تسميع - 00:00:40

حديث له اكثر من فائدة اوله ان يكون اه تسميعا لحفظ من يحفظ يحفظ فيسمع زملاؤه الان نص الحديث الحديث الذي حفظ هذه فائدة. الفائدة الاخرى الذي لم يحفظ والذي جاء هنا الان ولم يفتح الكتاب او ما قرأ الحديث قبل - 00:01:00

لما سمعه الان من ثلاثة وخمسة وعشر زملاء يجعل الحديث عنده يعني شبه محفوظ في اللفظ. هذا يساعدك على فهم عندما تريد تفسير اية او شرح حديث ونصها واضح عندك وفي ذاكرتك يساعدك على فهم الجملة وفهم - 00:01:20

كريمة وفهم السياق. فهذا مهم قبل ان تقرأ تفسير اية او شرح احاديث تكرر اللفظ مرارا حتى يستقر عندك في ذاكرتك وبعد ما يستقر ادخل في تفاصيل التفسير مثلا ان كانت اية او في شرح الحديث ان كان حديثا. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله - 00:01:40

لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد. حديثنا في مجلس الليلة الاول في هذا اللقاء هو الثالث والثلاثون. سنأخذ الحديث الذي يليه ايضا ان شاء الله. حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال فيه الامام النووي - 00:02:00

رحمه الله حديث حسن. رواه البيهقي وغيره هكذا وبعضه في الصحيحين. ماذا يقصد بقوله وبعضه في الصحيحين بعض الفاظ هذا الحديث في الصحيحين. طيب الذي في الصحيحين هو كالتالي. لو يعطى الناس - 00:02:20

دعواهم لادعى ناس لادعى ناس دماء رجال واموالهم ولكن اليمين على المدعى عليه اخرج لي الفرق الان. اخرجي الفرق بين رواية الصحيحين الصحيحين كلا الناس من ادعى الناس جيد هذا في اللفظ لكن في الجمل التي فيها حكم جملة ناقصة هنا - 00:02:40

قال لكن البينة على المدعي. هناك في الصحيحين قال لكن اليمين على المدعى عليه والمدعى عليه يقابل هنا من انكر. اذا هناك في الصحيحين جملة ناقصة ما هي؟ البينة على المدعي. لاجل ذلك - 00:03:10

اخذ الامام النووي رحمه الله رواية البيهقي عرفت لم؟ لان فيها جملة ليست موجودة هناك وهي جملة ذات دلالة مهمة في الفقه في القضاء في الحكم فاتى بها لاجل هذا والا فاي حديث عندما تجده في سنن البيهقي - 00:03:30

وتجده في البخاري ومسلم انت من اي مصدر ستأخذ ابيهما اولى؟ صحيح ان اولى. لكن عرفت لماذا ترك واخذ هنا الذي في البيهقي لاجل هذه الجملة. ومن باب الامانة قال لك وبعضه في الصحيحين. اذا الحديث ليس بعضه بل اغلبه في الصحيحين من رواية ابن - 00:03:50

ابن عباس رضي الله عنهما والجملة هذه ما اخرجاه في الصحيحين بل اخرجه البيهقي وبعض اصحاب السنن. هذا الامر الاول. الامر

الثاني الحديث كما ترى لا يتعلق بعبادة من العبادات ولا ركن من اركان الاسلام ولا حكم في العقائد. يتعلق بمسألة - 00:04:10
ان مهمة تخص القضاة والحكام في المحاكم والفصل بين الخصومات في القضاء وفي مجالس بين الناس. لماذا اختار الامام النووي رحمه الله هذا الحديث فجعله في الاربعين التي ارادها ان تكون جامعة لاحكام - 00:04:30
الاسلام الكبار والابواب العظام والمسائل المهمة في مختلف ابواب الحياة. لان هذا الحديث يا اخوة احد اصول القضاء التي يعمل بها القاضي للذي يحكم بشريعة الاسلام. القاضي الشرعي يعمل بمجموعة ادوات - 00:04:50
عنده جملة من الالات التي يعمل بها في الحكم بشريعة الله. هذا الحديث احد اهم الاصول التي يعمل بها بشريعة الاسلام في الاسلام. فهمت؟ لما يأتي عند القاضي الخسمان هذا يدعي شيئا يدعي حقا يدعي مالا - 00:05:10
يدعي مظلمة على شخص اخر. الذي يشتكي عند القاضي يسمى المدعي من الفعل ادعى وهو اسم فاعل اذا هو مدعي. اذا هو يدعي ماذا؟ يدعي حقا له. ماذا يريد؟ يحفظ القرآن - 00:05:30
يريد استيفاء الحق ولماذا جاء الى القاضي؟ ليحكم له. وحكم القاضي ملزم. فجاء يريد حقه. قلت لك كان حقا في مال او عرض او حقا في زواج ونكاح وطلاق هذي حقوق. سواء كانت مادية او معنوية. يأتي الى القاضي - 00:05:50
ليحكم له ويقضي له على خصمه. اذا صاحب الحق مدعي. طيب والذي يشتكيه عند القاضي خصمه من هو؟ المدعى عليه. يعني وقعت عليه الدعوة. فهو اسم؟ اسم مفعول. مدعى هذاك مدعي وهذا مدعى عليه. يضاف الجار المجرور لان الفعل ادعى لا يتعدى الا بحرف الجر. اقول ادعيت عليك ولا اقول ادعيت - 00:06:10
ادعيت عليك يعني رفعت دعوة عليك. او طلبت دعوة عليك. اذا الخصم صاحب الحق يسمى مدعي والخصم الذي جاء يشتكيه عند القاضي. الحديث هنا يبين لك ايها القاضي ما الذي يلزمك - 00:06:40
من العمل اذا ما كنت في مجلس الحكم. دخل هذا يشتكي زوجته دخلت هي تشكي زوجها. دخل هذا يشتكي شريكه في التجارة دخل هذا يشتكي جاره دخل هذا يشتكي شخصا تصادم معه بسيارة الى اخره. القاضي الان سيسمع - 00:07:00
وممن من المدعي. ولذلك في مجالس القضاء يبدأ القاضي فيقول للمدعي تفضل اسمعني ما عندك. اذا هو يسمع من المدعي في عرض المدعي ها دعواه يعرض المدعي دعواه ويسمع القاضي لو كنت قاض فسمعت الدعوة ماذا ستفعل؟ تسمع من الطرف - 00:07:20
الثاني. طيب سمعت من الطرف الثاني. هذا اثبت وهذا انكر. هذا قال لي عنده الف ريال ما اعطانيها. والثاني قال غير صحيح ما اخذت منه او اخذت ورددتها. ماذا ستفعل؟ الان اختلفا في القول صح - 00:07:50
طريقة الاسلام كالتالي تبدأ بالمدعي لانه منشأ الدعوة. فتطالبه باثبات قوله تطالبه بالاثبات كيف يثبت؟ وسائل الاثبات متعددة. منها واهمها ان يأتي او بشاهد برجل وامرأتين او بشاهد ويمين كل هذا مما اختلف فيه الفقهاء. لكن طريقة - 00:08:10
في البداية بعد ما تسمع من المدعي فينكر المدعى عليه. لماذا اقول ينكر؟ لانه لو اقر المدعى عليه ووافق وقال نعم ام صحيح؟ انتهت الدعوة. حكم له وانتهينا. لكن متى يحتاج القاضي الى ان يبحث عن طريق؟ لما يختلف القولان - 00:08:40
هذا يثبت وهذا الاسلام ماذا يقول؟ يقول النبي عليه الصلاة والسلام لو يعطى الناس بدعواهم يعني بمجرد الدعوة. يعني لو فتحنا الباب لكل احد يأتي فيدعي دعوة واعطيناه كما يقول. ها - 00:09:00
دعا الى ادعى رجال اموال قوم ودماءهم. لو فتحنا الباب لجاءك اناس فيدعون اموال الاخرين ودماءهم يقول هذا قتل لي شخصا قريبا ويقول هذا اخذ مالي سيفتح الباب وتنقلب الامور الى فوضى صح؟ لكن - 00:09:20
ان الاسلام يرتب العمل. قال ولكن هذا الباب لا نفتحه. البينة على المدعي واليمين على ها؟ الطريقة في الترتيب كالتالي. يقول القاضي للمدعي هل من بينة على قولك؟ فان اتى ببينة - 00:09:40
اجب. حكم له القاضي انتهينا اثبت قوله. قال هذا مالي هذا توقيعه هو وقع الان هنا انه واستلم مني كذا هو اقر بانه الى الان ما سدد لي كذا او اتى بشاهدين. فجاء الشهود نعم نشهد انه اخذ ماله نعم - 00:10:00

اشهد انه سبه في السوق امام الناس. نعم نشهد انه ضربه بهذه العصا. نعم نشهد كذا. يشهدون بما قال. فيشهد شهود. فاذا اتى بشاهدين او باقرار اثبته على المدعى عليه تمت له الدعوة وحكم له القاضي. هل نحتاج ان نرجع الى المدعي - 00:10:20
اعليه اذا اردت فقط الاستفسار والتثبت من الدعوة لكن ها هنا باقامة البينة ثبت له الحق طيب الخطوة الثالثة لو قال المدعي ما عندي بينة للاسف انا كنت واثقا فيه وصدقته - 00:10:40
ما كتبت ورقة ولا عندي شهود ولا كذا او ظربني وكذا وكنا وحدنا ما كان هناك شهود. فاذا ادعى دعوة وليس له بينة ما عنده شهود ولا عنده اقرار ما عنده شيء يستطيع ان يثبت به. الخطوة الثالثة ينتقل القاضي الى المدعى - 00:11:00
اعليه سمعت ما قال هو يدعي انك اخذت ما له ضربته شتمته فعلت فعلت اذا انكر وهذا ليس له بينة. يطالب القاضي الان يطالب المدعى عليه بنفي التهمة عنه كيف ينفيها؟ بالحزن. قال واليمين على من انكر. هذا المدعى عليه. يدفع الدعوة بما بالقسم. على - 00:11:20
ماذا يقسم؟ على خلاف دعوة المدعي. هذا ادعى ان له عليه حقا يقسم انه ليس له عندي شيء طيب ان لم يقسم يعني هذا ليس عنده بينة وقال القاضي قف تفضل انت ماذا تقول - 00:11:50
فقال لا كلامه غير صحيح. قال احلف يمينك. فابى ان يحلف. ثبت الحق عليه حكم عليه القاضي لم؟ لانه ما دفع التهمة والدعوة. فاذا حلف فاذا حلف دفعها طيب واذا دفعها؟ انهى القاضي الجلسة وقال له اذهب لا شيء لك. فهمت الترتيب كيف حصل - 00:12:10
هذا بصيغة بسيطة جدا وميسرة كيف يفعل القاضي الشرعي عندما تعرض امامه الدعوة؟ عندنا طرفان مدعي عليه واذا ثبت فاقر المدعى عليه بما عليه من دعوة انتهت القضية. واذا انكر - 00:12:40
انه يطالب المدعي ها بالبينة. البينة على المدعي. فاذا افاد بها واثبت ثبت الحق له فاذا لم تكن له بينة ننتقل للخطوة الاخيرة وهي مطالبة المدعى عليه باليمين. ولفظ الصحيحين خال من الجملة الاولى - 00:13:00
لو ادعى لو يعطى الناس بدعواهم لادعى ناس دماء رجال واموالهم لكن اليمين على المدعى عليه ايه فهو فيه كلام لاهل الحديث في صحة زيادة هذه اللفظة. ولهذا قال الامام النووي حديث حسن يقصد بهذه الزيادة والا - 00:13:20
اصل الحديث في الصحيحين صحيح. فهذه الزيادة فيها اختلاف وصححها بعض اهل العلم. وحكم الامام النووي رحمه الله هنا بحسنها. اذا خلاصة الكلام في الحديث انه احد اصول القضاء والحكم في شريعة الاسلام. التي يعمل بها القضاة وفي المحاكم بشريعة الله. لتثبيت الحقوق - 00:13:40
وادائها. يبقى تفاصيل هذا الحديث يطول جدا البينة على المدعي ما هي البينة؟ اما البينة فاما ان تكون اقرارا فهذا اثبات حق وانتهى اقرار من المدعى عليه ان يكون عنده ورقة فيها توقيعه وفيها شهود او ان يأتي بشاهدين او كما في اية البقرة - 00:14:00
فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء. ان لم يوجد الشهود فان المرتبة التي بعدها هي الحكم ويمين يأتي هذا المدعي وليس عنده شاهدان ما عنده الا شاهد واحد. فيقول القاضي هات الشاهد تعال واشهد ماذا تقول؟ فيشهد - 00:14:20
فاذا شهد بالحق وليس عنده شاهد اخر. الان هذه نصف بينة. ماشي؟ نصف بينة لا تقبل ولا يثبت بها الحق. فثبتت في السنة الصحيحة ان النبي عليه الصلاة والسلام قضى بشاهد ويمين. كيف يعني؟ بعد ما ينتهي الشاهد يقول ما عندك شاهد اخر؟ نجعل - 00:14:40
قالوا مكان الشاهد الاخر يمينك ايها المدعي. احلف بالله انه كذا. على دعواه. فاذا ظم اليمين مع الشاهد واختلف الفقهاء في العمل بهذا الحديث فلا يقول به الحنفية في مذهبهم وبعض فقهاء المذاهب الاخرى من اجل النظر في ترتيب الادلة والجمع بين - 00:15:00
انها على خلاف يطول ذكره ليس هذا موضع بسقه. فاذا اليمين دائما في الدعاوى في جهة المدعي او جهة المدعى عليه هذه القضية مع الشاهد الوحيد في القضاء في القضاء في القضاء عند الحاكم الشرعي. استعمال اليمين او المطالبة باليمين تكون من المدعي او من المدعى عليه - 00:15:20

اعطيك السؤال بطريقة اخرى اليمين في القضاء وسيلة اثبات ام وسيلة نفي؟ طيب هذا مما اختلفت فيه المذاهب ايضا الفقهية. القضية يا اخوة ليست سهلة وحتى حتى القوانين حتى القوانين - 00:15:50

في المحاكم البشرية الوضعية اليوم. قانون فرنسا قانون امريكا. قانون بريطانيا. يتعبون جدا في تفاصيل هذه المسائل لانها ذات اشكالات كبيرة جدا وذات يعني خلافات كثيرة في في انواع القضايا والمشاكل التي تحصل عند القضاة في المحاكم. نظرة الاسلام هي هذا. وجدنا - 00:16:10

جيم وجدنا اليمين ها هنا في هذا الحديث انه في جهة المدعى عليه. فقال الفقهاء هذا يدل على انه وسيلة نفي لذلك استند الحنفية وبعض الفقهاء من مذاهب اخرى ان الشاهد واليمين لا يستعمل في الشهادة لان اليمين ليست وسيلة اثبات. مع ان الحديث صحيح لكن لذلك - 00:16:30

تفسيرات فقهية اخرى ومنهم من يقول بل هو وسيلة نفي واثبات. المذهب الوسط مذهب مالك وهو رواية عن احمد يقولون ميم ليست وسيلة نفي ولا وسيلة اثبات هكذا باطلاق. اليمين هي وسيلة يتقوى بها احد الجانبين - 00:16:50

اذا ثبتت له قوة ليست كافية. هذا قول وسط تجتمع به الادلة. فلما جاء هذا المدعى عليه في القضية وليس هنا بين للمدعي جانب المدعى عليه قوي او لم يقوى؟ ليست قوة كافية تدفع الدعوة هذا الدعاء وهذا انكر لكن هذا ليس عنده بينة حتى تقوي جانب - 00:17:10

المدعى عليه في براءته من التهمة يستعمل اليمين. لما كان المدعي عنده شاهد واحد فقط. وليس عنده شاهد ثاني جاء اليمين له من اجل تقوية جانبه لاثبات دعواه. فاذا بهذا تجتمع الادلة في النصوص في النظر الى المدعي والمدعى عليه - 00:17:30

وتفاصيل هذا في القضاء وفي مسائل الشرعية ايضا يطول. خلاصة الحديث هو ما سمعتم قبل قليل استعمال هذه من احد اهم اصول الحكم الشرعي وادواته عند القاضي في في الحكم الذي يحكم فيه بشريعة الله. ننتقل للحديث الذي يليه الرابع - 00:17:50

ثلاثون. نعم دعا عليه. دعا عليه حلب. نعم. انتقضت الدعوة. يعني رد القاضي الدعوة خلاص. ليس لك ولا عليك. جاء فلان شخص كأنه كلام فاضي جاء يتهم عندك بين لا ما عندي وجئنا للمدعى عليه فحلف انه ليس له عنده شيء انتهت الدعوة لن - 00:18:10

فيها القاضي شيئا. نعم. سؤال. نعم لا له ولا عليه. اذا ما في سؤال نبدأ في الحديث الذي يليه ها - 00:18:40